

SCHOLAR : MOHAMED. M. P.  
SUPERVISOR : PROF. SYED MOHAMMAD KHALID ALI  
DEPARTMENT : ARABIC  
TITLE : CONTRIBUTION OF SHEIKH MUTAWALLI  
SHA'ARAWI TO QURANIC LITERATURE

### ABSTRACT

يعتبر الشيخ محمد متولي الشعراوي صاحب أول تفسير شفهي للقرآن الكريم . اشتهر أيضا بأشعاره وأعماله الدينية والسياسية . لقب بإمام الدعوة ومجدد القرن العشرين . له مؤلفات عديدة في مختلف المواضيع . وكان مثالا في سبيل الدعوة إلى الله تعالى ، عاش كتاب الله تعالى مفسرا وشارحا ، وكانت لديه القدرة على تفسير الكثير من المسائل الدينية بأسلوب بسيط يصل إلى قلب المتلقي في سلاسة ويسر .

ولد بقرية دقادوس في مصر في أسرة الفلاحين وحفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره ، وبعد دراسته الثانوية التحق بجامعة الأزهر الشريف ونال على شهادة العالمية مع إجازة التدريس وشهادة الدراسات العليا في اللغة العربية . قضى مدة في حقل التدريس في بعض المعاهد الأزهرية حتى غادر إلى المملكة العربية السعودية وعمل هناك أستاذا في جامعة أم القرى ثم في جامعة الملك عبد العزيز . وقضى مدة في الجزائر في رئاسة البعثة الأزهرية عقب استقلالها من الاحتلال الفرنسي . شغل عضوية عدد من الهيئات والمنظمات والجامعات العربية والإسلامية . اشتهر الشيخ الشعراوي منذ ظهوره في برنامج التلفزيون المصري الشهير ' نور على نور' عام 1973م ، والأوسمة الكثيرة التي حصل عليها دليل مرئي يشير إلى شخصيته العالية الفزة .

تفسير الشعراوي : تفسيره المسمى بـ'خواطر الشيخ الشعراوي حول القرآن الكريم' من أجل التفاسير الصادرة في العصر الحديث . سلك في تفسير كلام الله مسلكا جديدا لم يدخله أحد قبله ، فغاص في لجة القرآن واستنبط من معانيه التي يتجدد في كل عصر حسب ترقية العقل الإنساني واستخرج منها الدرر والكنائز بفكره العميق وفطنته الحادة ، فقدمها لمن حوله في لباس جميل من محاسن الألفاظ الجذابة الممتعة التي يفقهها العامة فضلا عن الخاصة . يقوم بالتحليل اللغوي لألفاظ القرآن ويفسر القرآن بالقرآن ويضرب الأمثلة المحسوسة لتقريب المعاني البعيدة . ومن ميزة تفسيره أنه يرد على دعوى المستشرقين وغيرهم من أعداء الإسلام حتى أسقت أقوالهم . وهذه الناحية من التفسير كان يقتضيها عصر الشيخ طبقا لارتقاء العلوم العصرية . ويهتم بالإعجاز البياني والعلمي للقرآن الكريم ويحاول الكشف عن إعجاز القرآن الموافق لزمناه . ويهتم بالمسائل الإعتقادية والفقهية والأخلاقية .

في سياسة الوطن : تأثر الشيخ الشعراوي بأحداث عصره ، فخاض في الحركات الوطنية والثورات السياسية أيام الاحتلال وما بعدها ، تعلق بحزب الوفد وقاد الثورة . وما ذهب إلى عتبة الحكام يبتغي رضاهم ، ولكن وصل إليه عدة مناصب حكومية ففضى دوره من سياسة الوطن وفي زعامتها كموظف وقائد ومحاضر وشاعر ورئيس وفد وديبلوماسي ، وقام

بدور مهم في حرب أكتوبر 1973م باقتناع الملك فيصل في استخدام البترول باعتباره واجبا دينيا . ولما وصل إليه منصب الوزارة أصلح فيه ما استطاع ، و لما اعترف بعدم موافقته لأهدافه الديني استقال عنه في أول فرصة حامدا ربه .

في مجال الدعوة إلى الله : أما في مجال الدعوة فكان نجما لامعا ، قدم دين الله منهجا وافرا للبشرية كلها حتى لا يصلح الكون إلا به . اهتدى به كثير من الناس إلى طريق الإيمان منهم من قضى أيام شبابه منحرفا عن سبيل الله ، تأثروا بالشيخ وأتوا إلى عتبته رجالا ونساء واهتدوا بيده إلى سبيل الرشاد . وفيهم فنانات الأفلام والمغنيات المشهورة مثل المغنية ياسمين الخيام ، والفنانة الكبيرة شادية ، وتحية كاريوكا ، والمذيعة 'كاميليا العربي'. وكذلك اشتهر خبر لقاءه مع الكاتب العربي الكبير توفيق الحكيم في أواخر أيامه في المستشفى ، وكان توفيق يطلب منه نصيحته . وهذا دوره مع الخاصة وأما العامة فكانوا يمشون وراءه ليلتقطوا من درره الثمينة .

مؤلفات الشعراوي : للشيخ الشعراوي مجموعة من الكتب ، جمعه نفر من تلامذته ومحبيه من خلال خواطره ، ومؤلفاته هذه تعبر عن خواطره في موضوعات مختلفة ، منها الإعتقادية والفقهية والسياسية والأخلاقية ، وبعضها يهتم بالسيرة والسلوك وبعضها حل وافر للقضايا العصرية التي تواجهها الإنسانية بوجه عام والأمة الإسلامية بوجه خاص ، ويهتم في بعضها بالنصائح الدينية للمجتمع العصري . وتلاحظ في مؤلفاته حمية إيمانية قوية ، ويقدم رأيه بالضبط في المسائل العصرية مثل نقل الدم والهدية به ونقل أعضاء الجسد البشري وزراعتها . ويتحدث الشيخ الشعراوي عن المرأة العصرية ويناقش في القضايا المختصة بها وفي أسبابها وتحليلها وخاصة ما أفسدت فيها الحضارة الغربية ، ويقدم نظرة الإسلام فيها وينصحها . وينصح العلماء أن يحذروا من الوقوع في الشبكات التي يلقي عليهم أعداء الإسلام مثل دعواهم بأن الإسلام انتشر باستخدام السيف . و من أهم مؤلفاته : خواطر الشيخ الشعراوي حول القرآن الكريم ، معجزة القران ، منهج الله في الكون ، الإسراء والمعراج ، أسماء الله الحسنى ، الأحاديث القدسية ، الأدلة المادية على وجود الله ، الإسلام عقيدة ومنهاج ، الإسلام بين الرأسمالية والشيوعية ، الآيات الكونية ودلالاتها على وجود الله ، السيرة النبوية ، الشيطان والانسان ، الفتاوي الكبرى ، الفقه الإسلامي الميسر وأدلته الشرعية ، المرأة المسلمة والدعوة إلى الله ، النصائح الذهبية للمرأة العصرية ، أمثال القرآن الكريم ، أيها المسلمون هذا هو الإسلام ، بين الفضيلة والرذيلة ، شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها ، عذاب النار وأحوال يوم القيامة ، عقيدة المسلم ، قصص الأنبياء ، قضايا العصر .

الشعراوي شاعرا : اشتهر الشيخ الشعراوي أيضا بأشعاره الثمينة . له مجموعة من الشعر التي قالها في عدة أوضاع . وتنوعت أشعاره في أهدافها من الشعر الوطني والسياسي والديني والاجتماعي وما إلى ذلك . وعندما يتذكر الشيخ الشعر كان يقول 'عرفوني شاعرا'. ولو لم يكن الشعراوي الداعية الكبير لكان على الأقل من أكبر شعراء العربية على الإطلاق . له ديوان شعر بعنوان 'بنات الفكر' ، وله مجموعة من القصائد سماها 'الحجازيات'، وليس أدل على نبوغه في الشعر من قصيدة الباكورة التي تتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته ومما جاء فيها قوله :

عيدا تجدده يد العظماء	يا ليلة صارت لأمة أحمد
عما علمت فأنت أصدق راء	يا ليلة قصي حديثا شانعا
تبترين جهالة الجهلاء	يا ليلة قصي حديث محمد